

## 5 | قراءة سورة الرعد - فوائد وعبر - رمضان 7341هـ | الشيخ

### أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفثه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله واحدة وصلة وسلاما على من لا نبي بعده.

اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد قال الله تعالى في الآيات التاليات التي تتكلم عن حال اهل الايمان وهم اصحاب العقوق والحجاب والالباب والفهم وعما اعد الله تعالى لهم من الجنان - 00:00:20

والنعميم المقيم. وايضا صفات الذين تنكبوا الطريق وخالفوا وهدي الانبياء. قال الله تعالى تنزيل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما يتذكر اولو الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون - 00:00:53

الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان وصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وان انفقوا مما رزقناهم. وانفقوا مما رزقناهم الحسنة السيئة اوئلها - 00:01:33

تواجدهم وذرياتهم. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد مياثقه ويقطعون ويقطعون ما امر الله لهم اللعنة اوئلها لهم اللعنة ولهم سوء الدار - 00:02:23

اشكال كبير ان تتببل الافكار وان تهتز المفاهيم والا يميز الناس بين الحق المنصوب الذي جعل الله تعالى عليه الامارات وله المنارات وبين الظلمة الدامسة التي يتقلب المخالفون فيها فالذى لا يميز بين النور والظلمة. ولا يميز بين الحق والباطل - 00:03:43

ولا يميز بين الحسنة والسيئة. هذا دلالة على العمى والعياذ بالله وكأني بقول المتنبى عندما يلقي باللائمة على هؤلاء العميان فيقول وهبني قلت بان الصبح ليل وهبني قلت ان الصبح ليل تصور انانا قلت ان الصبح ليل - 00:04:34

فهبني قلت ان الصبح ليل فهل يعمل عالمون عن الضياء فهل يعمى العالمون عن الضياء؟ العالم هو الذي يميز. اما الذي لا يميز فمثله كمثل الاعمى والعياذ بالله. ولهذا قال ربنا افمن يعلم - 00:05:12

الافهام هنا للنكار. والانكار متوجه لمن يساوي ويماثل بين الاثنين بين الظلمة والنور وبين الحق والباطل وبين ما يضر افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق يا رسولنا. الذي يعلم - 00:05:44

ان الذي انزل الله اليك من الوحي والهدي والدلائل والامارات والعلامات الدالة على صدقك فيما اخبرت به عن ربك. هذا العالم بذلك يستوي بمن هو اعمى فلا يميز بين هذا ولا ذاك بل يتقلب - 00:06:14

اللغو في المخالفة والضلال هل يستويان؟ فهذا الاستفهام انكاري متوجه لمن يظن ان هذا كهذا. هذه مشكلة يقع فيها كثير من الناس. انه عندما الفتنه وتشابه المسائل يشكون في الحق الذي هم عليه. يا ترى - 00:06:44

لا كنا حق ولا كنا غلط. يوجهنا ربنا سبحانه ان الفريقين لا يستويان. افمن يعلم عندما انزل اليك من ربك الحق كما هو اعلم. وهذا دليل على ان الحق معياره - 00:07:14

ليس معيار الرجال وانما معيار الحق انه منزل من الله. قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. يبقى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم.

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق. فهذا دليل على ان الوحي كله حق. واجب اتباعه - 00:07:34

فهناك من لا يميز بين هذا ولا ذاك فانكر الله تعالى على هذا الاعمى الذي لا يميز ولهذا قال انما يتذكر اولو الالباب. الالباب جمع لغم

واللب وهو العقل. والمقصود بالعقل هنا ليس العقل التشريحي. الذي يوجد في الدماغ - 00:08:04

وانما المقصود بالعقل المعنى الوظيفي اي ما يرده عن فعل ما لا يجوز. يبقى الانسان اذا كف عن فعل ما لا يجوز شرعا وطبعا كان 00:08:34 رجلا عاقلا. فالذي يأتي بالمعاصي ليس بعاقل. والذى يأتي بما -

يخالف طبعا ليس بعاقل. لماذا؟ لانه عندما يرتكب المعصية يتعرض للعقوبة فاذا استطاع الانسان النجاة فلماذا يعرض نفسه للعقوبة؟ اذا هذا الفعل ليس فعل العقلاء وكذلك طبعا هناك امور طبع الناس عليها انهم لا يأتونها ولا يفعلون - 00:09:04

مثل ماذ؟ لو ان انسانا قال بان العوره ما بين السرة الى الربع فاتى بشرط كبير ما بين السرة الى الركبة. شورت ما شاء الله كبير جدا هيستر ما بين السرة للركبة - 00:09:34

ومشى به في الشام هل هذا الرجل ارتكب خطأ شرعا؟ لا تصور كده لو ان استاذ جامعة لبس الشرطي الكبير ده ودخل يدي محاضرة للطلبة في قاعة الدرس. يقولوا عليه ايه؟ عاقل ولا مشغول - 00:10:00

فليس كل ما هو جائز شرعا يكون جائز ماذا؟ طبعا. الطبع اللي هو الذوق والعرف ليس كل ما هو جائز شرعا يكون جائز ماذا؟ طبعا. وبالتالي العقل هو الذي يمنع - 00:10:20

عوکا عن فعل ما لا يجوز شرعا وماذا؟ وطبعا هذا هو العقل. ولذلك سمي العقل عقلانا لأن فيه معنى الممنع. والحبس يقال عقل الشيء اذا منعه او حبسه. ومنه سمي العقال عقايا - 00:10:40

وقول ابي بكر والله لو منعوني عقايا كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلتهم على منام. فاللي قال هو الحبل الذي تعلق به الدبة. اي بس وتنمنع من الجري. وعافاكم الله ومنه سمي السجن ماذا؟ معتقلنا - 00:11:06

لان من دخله حبس فيه ومنع من الخروج منه. اذا هناك علاقة بين الممنع والكف والحبس وبين معنى العقل فالانسان الذي يمنع عن فعل ما لا يجوز شرعا وطبعا هذا انسان عاقل - 00:11:30

لكن الذي لا يميز بين الحق والباطل اذا يقع في المعاصي يقع في الضلال يقع في الشبهات اذا هذا الانسان عاقل ولا ليس بعاقل؟ ليس بعاقل. اذا من الذي يميز اصحاب العقول؟ ولهذا قال ربنا عز وجل انما - 00:11:50

آآ يتذكر اولو الالباب. واولو اي اصحاب اي من رزقهم الله سبحانه وتعالى اللب اي العقل ثم قال ربنا عز وجل الذين يوفون بعهد الله الذين يوفون بعهد الله اما ان تكون بدلا من اولو الالباب وهذا بذل فيه معنى البيان. من هم - 00:12:10

اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله ان يوصل الى اخر الایات ويمكن ان تكون جملة اسمية. فالذين مبتدأ وقوله سبحانه وتعالى يوفون بعهد الله الى - 00:12:40

بعد ذلك هذا هو الخبر. والخبر هنا جملة فعلية. وايا ما كان الذين فيها معنى العموم الذين فيها معنى العموم. فالموصولات تدل على العموم الموصولات تدل على العموم. هذه القواعد لو كتبتموها لكان خيرا. الموصولات تدل على العموم - 00:13:00

فالموصولات احمد ومحمد وعلي ومحمود وعبدالسميع وعبدالشكور وعبدالرحمن وعبد المعز الباري وكريم وسامح كل اسماء الناس الذين يعقلون ويطietenون الله بدل ما نجيب اسمائهم كلهم نقول ايه نقول ايه؟ الذين اذا الذين ابدلوا - 00:13:26

كل هذه الاسماء ونابت عنها. فالذين اسم موصول فيه معنى الجمع. الذين يوفون بعهد الله يوفون بعهد الله الوفاء معناه عدم النقصان ومنه يوفون بالكيل او الایفاء بالكيل اي لا ينقضون منه. فعهد الله من العقود - 00:13:53

وعود لابد ان توفي فلا تنقص فلا تنتقص. يبقى الاصل في العقود والعقود ان يؤتى بها فلا تنتقص هذه صفة اكيدة من صفات العقلاء الذين بشرهم ربنا عز وجل بالجنان. الذين يوفون - 00:14:22

في عهد الله ولم يقل الذين يوفون عهد الله وانما قال الذين يوفون بعهد الله كانوا يتلبسون بعهد الله فلا ينسونه ابدا فالباء هنا للملابسية. فيها معنى الملابسة يلتصقون بعهد الله - 00:14:46

يلتصقون بعهد الله ويتباهون بعهد الله فلا ينقضون ولا ينتقضون منه. فحيثم فوعدوا وعدا او عقدوا عقدا لم ينقصوه ابدا. ثم قال ولا ينقضون الميثاق ولا ينقضون الميثاق. فارق بين العهد والميثاق - 00:15:10

فالعهد من جملة العقود واما الميثاق فمن جملة الاشياء التي يلتزمهما الانسان على نفسه كالحلف مثلا وقيل بان هناك عموم بين الاثنين. وقيل بان هناك خصوص بين الاول والثاني - [00:15:38](#)

اقوال موجودة. وقيل يوفون بعهد الله اشارة الى جملة الطاعات. اشارة الى جملة الطاعات ومن جملة هذه الطاعات انهم يتزمون بالميثاق فلا ينقضونه كقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وكذلك كالامانات - [00:16:05](#)

امر الله تبارك وتعالى ان نؤديها الى اهلها وکالنذور امرنا ربنا سبحانه وتعالى ان نوفي بالنذر وكالكافارات امرنا ربنا عز وجل ان نأتيها فلا يختلف فيها ثم قال ربنا عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. والذين يصلون ما - [00:16:32](#)

امر الله به ان يوصله. قيل هذه خاصة في صلة الرحم. فان الله تعالى امر بصلة في الرحم ونهى ربنا عز وجل عن قطعها اشرب اليمين يا ابني ونهى ربنا عز وجل عن قطعها وقال ربنا عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في - [00:16:59](#)

ارضي وقطعوا ارحامكم. والنبي صلى الله عليه وسلم حث على صلة الرحم. حث على صلة صلة الرحم والرحم يبدأ بالوالدين وينتهي الى اصغر فرد من الرحم. والوصل يكون في صورة اما ان يكون بالقول والفعل واما ان يكون بالقول دون الفعل واما ان يكون بالفعل دون القول. وكل [00:17:24](#)

كل انسان يصل رحمه على قدر طاقته وحسب استطاعته. ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. وق قيل هذا عام في كل ما امر الله به ان يوصل. مثل صلة الرحم. ومثل - [00:17:54](#)

مساعدة المحتاجين ومثل كفالة اليتامي والارامل. فهذا كله من جملة ما امر الله تعالى به ان يوصل. فكل من كانت مساعدتك له تصله فلا تقطعه وجب عليك ان تساعدهم. يعني هناك اناس اذا لم تساعدهم ضعوا فحالهم وانقطع - [00:18:14](#)

املهم فهؤلاء الناس وجب عليك ان تساعدهم. مريض في حاجة الى مال يجري عملية. هذا المريض اذا لم يساعد اذا لم يساعد ايه اللي يحصل؟ لن يجري هذه العملية. سيترتب على ذلك انه لن يعمل. سيترتب على ذلك ان هذه الاسرة لن ينفق عليها - [00:18:41](#) اذا لابد ان يوصل هذا المريض لابد ان يوصل هذا المريض فتاة لا تجد من يجهزها للزواج. واما اذا لم ينفق عليها لتجهز لن يتزوجها احد. فلابد ان توصل هذه الفتاة - [00:19:03](#)

فهذا عام في كثير من الامور والارتفاقات التي يحتاج اليها الناس. والذين يصلون ما امر فالله به ان يوصل اي ما امر الله وصله ان يوصل هنا مصدر مؤول والتقدير ما امر الله بوصله - [00:19:20](#)

ويخشون ربهم لأن خشية الله عز وجل هي التي دفعتهم الى هذه الاعمال الصالحة ولذلك كانوا يقولون الخوف صوت يسوق الله عباده به الى الخير. وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:42](#)

سلام من خاف ادلج من خاف ادلج ادلك ايسر رعب المشي حتى لا يفوته الخير. فلابد للانسان ان يخاف لان الانسان اذا لم يخاف ربما اتكل وتكلس. فهؤلاء الذين يأتون بهذه الاعمال الصالحة يخشون ربهم - [00:20:02](#)

وماذا يخشون ايضا ويخافون سوء الحساب يخافون انهم ان قصرروا او فرطوا او لم يؤدوا ما امر الله تعالى به ان يؤدى من جملة الحقوق والواجبات اذا لم يفعلوا ذلك خشوا ان يتحققهم الله عز وجل. فانه من نوتش الحساب عذب - [00:20:26](#)

كما صر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وماذا ايضا؟ قال الله والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الصبر له معان كثيرة. وهناك صبر على طاعة الله سبحانه. وهناك صبر على كف الاذى - [00:20:55](#)

وهناك صبر في الدعوة الى الله عز وجل وهناك صبر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهناك صبر عند مشاهدة القدر. هذه انواع عديدة صبر والمطلوب ان تتنقلب في كل هذه الانواع - [00:21:19](#)

فاما كنت في الطاعة صابرت على انجازها اذا كنت في الطاعة صابرت على انجازها. يعني مثلا الانسان احيانا يميل الى الكسل ويميل الى الاخذ بالرخص. ويميل الى الاقتصاد في الطاعات. احيانا الانسان يميل الى ذلك الامر - [00:21:38](#)

ولكن اياك ان تكون هذه عادتك اذا ملت الى هذه الاشياء شيئا فلما تكون هذه الاشياء لك عادة. ممكن مثلا تميل ان انت لا تصلي السنن القبلية والبعدية اما لضعف واما لكسيل واما غفر الله لنا ولك. ولكن ليكن هذا الامر عادة لديك - [00:22:04](#)

لا يكن هذا عادة لديك. ربما انت تميل الى عدم قيام الليل اما بكسيل او لضعف او لوثن او ما الى ذلك. يكن هذا الامر عادة وديمومة انت تداوم عليها. انت تميل الى عدم الصيام. كويس قوي نصوم شهر رمضان - 00:22:30

لكن لا تجعل لذلك عادة لا تجعل التقصير والاقتاصاد عادة عند معالجة الطاعة. ولكن الاصل في معالجة الطاعة السبق الاصل في معالجة الطاعة السبق. ان تسابق غيرك في هذه الطاعات. افترضنا انك ضعفت مثلا في باب الصيام - 00:22:54

ضعف في باب الصيام. حاول ان تسابق غيرك في باب لا يسبقك فيه وتضرب بسهم ايضا في هذا الباب غيرك قد سبقك في باب القرآن حاول ان تسابقه فيه ثم اجعل لك سهما في باب هو لا يسابقك فيه وهكذا. لابد من المنافسة - 00:23:19

بالضبط ذي المنافسة بين الطلبة الذين يريدون ان يرتقوا على الدفعة. انا اريد ان ارتب ان اكون الاول على الدفعة. خلاص اذا لابد ان اكون الاول لو يبني وبين الثاني مثلا تلاته اربعين درجة تبقى مصيبة. لابد يبقى بيني وبين الثاني كم - 00:23:46

ميت درجة حتى لا يستطيع ان يدركني. اذا كانت هذه المنافسات اهل الدنيا فما بالكم بمنافسات اهل الاخرة؟ ينون من افساد على الطاعة لمزيد من الطاعة ومزيد من الخيرات والانسان ان تعود على المنافسة في الطاعة اعين على ذلك. اعين على ذلك. ولكن ليس معنى ذلك ان تتمنى - 00:24:06

لاخيك ان تنقص طاعته. او الا يعان على طاعته. بل تدعوه بالثبات وديمومة الطاعة. وتسعد لطاعته ولكن تجتهد ان تسابقه في هذه الطاعة وفي غيرها من الطاعات. دي مسألة مهمة جدا. اذا لابد - 00:24:32

من هذا الباب ان تسلك هذا الامر يحتاج الى ماذا؟ الى صبر. يحتاج الى صبر. في الاول تكون المسألة صعب او ي ده انا عدت عشر سنين لا اصلي السنن القبلية ولا البعدية الفرائض. فعلشان - 00:24:52

عود نفسي ان اصلي السنن القبلية والبعدية. هذه المسألة تحتاج الى ماذا الى صبر. انا قعدت عشر سنين لا اصوم الا شهر رمضان. ولو صمت بعده السنتين ايمان من شوال فواسي عادتاه. فاذا اردت ان اصوم بعد ذلك - 00:25:12

هذه المسألة تحتاج الى صبر اذا كانت من عاداتي الا اقيم الليل اذا اردت ان اقيم الليل هذه المسألة ستكون عسرة منفتحة على ماذا الى صبر اذا لابد من الصبر على الطاعة. لابد من الصبر على الطاعة. ليس في فعلها وانما في ماذا؟ في الاستمرار عليه - 00:25:31

طيب هناك صبر ايضا على ترك المعصية سبحان الله احيانا تتزين المعاصي للانسان وتكون قربة المثال اليه نسأل الله تعالى العافية. يعني ايام زمان كانوا يقولوا ان الواد يبص للبنت. والصبيان بيعاكسوا البنات. الان - 00:25:54

صارت النساء هن اللائي يتعرضن للشباب ويحاذفن الشباب سبحان الله! ده مسألة صعبة جدا. قبل ان اتيكم مباشرة يعني شاهدت تقرير ان اكثر من تسعين في المئة من شباب احدى الدول الخليجية - 00:26:20

يتعامل مع الهواتف الذكية اكثر من تسعين في المية. يا الهي ده نسبة عالية جدا. ده معناه ان هذا الشباب منفتح على العالم ومنفتح على القنوات ومنفتح على المحادثات سبحان الله! مسألة صعبة. فاذا ما علمت ان نسبة كبيرة - 00:26:43

من هؤلاء الشباب من البنات علمت المصيبة التي يقع فيها هذا الجيل المسكين فالحرص ان تكون بعيدا عن المعصية هذا الامر يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى صبر. يحتاج الى صبر - 00:27:03

فانت عندما تصربي في باب الطاعة تصربي في هذا الباب ابتغاء وجه الله. وعندما تصربي في باب بدفع المعصية تصدير ابتغاء وجه الله. وعندما تصربي في باب القدر تصربي ايضا ابتغاء وجه الله. وعندما تصربي في - 00:27:19

باب الدعوة الى الله وتحملي هذا الناس والهمز والمز ما الى ذلك تفعل ذلك ابتغاء وجه الله. هذه مسألة عظيمة جدا ان يكون صبرك ابتغاء وجه الله. فهذه صفة من صفات اولي الالباب الذين زكاهم ربنا سبحانه تعالى - 00:27:41

قوله سبحانه ويذرؤون بالحسنة السيئة. هذا كقول الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل المقصود بالسيئة التي تدفع لان الدر معنى الدفع ولهذا - 00:28:06

قال النبي صلي الله عليه وسلم او من هذا الباب قال النبي صلي الله عليه وسلم ادروا الحدود بماذا بشهبات فالدرء معنى الدفع. اذا رأاه اي دفعه. فيدرؤون بالحسنة السيئة اي يدفعون - 00:28:34

السيئة بالحسنة يدفعون السيئة بالحسنة. قيل يدفعون المعصية بالتوبة فالنوبة هي الحسنة التي تدفع بها المعصية فالانسان اذا عصى الله سبحانه وتعالى فكتاب كان كمن لم يأتي معصية فالتأب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:28:49

وقيل المقصود بالحسنة العدل والمقصود بالسيئة الظلم وقيل المقصود بالحسنة الطاعة والمقصود بالسيئة المخالفه وقيل الحسنة المقصود بها السنة والسيئة يقصد بها البدعة والمعلوم ان هذا الجنس يقضي على هذا الجنس. يعني الجنس الحسنة يقضي على جنس ماذا؟ السيئة. ولهذا هل يشترط - 00:29:18

ان تكون الحسنة كبيرة حتى تقضي على السيئة الكبيرة يعني اذا اتى الانسان بسيئة كبيرة لابد ان يأتي بحسنة كبيرة واللي يأتي بما يقدر عليه. الاصل انه يقدر او انه يأتي بما يقدر عليه. يعني مثلا قال - 00:30:04

النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة بغيا اصابها العطش فوجدت بئرا فنزلت منه فشربت ثم وجدت كلبا يكاد ان يموت من شدة العطش. يكاد ان يموت من شدة العطش - 00:30:27

فقالت لقد بلغ به ما بلغ بي من العطش. فنزلت الى ذلك البئر. فجعلت في موقعها اي في خفها ماء فقدمته للكلبة ففقر الله ذنبها وشكرا صنيعها. سبحانه الله بماذا؟ بسقيا كلب. اذا هي امرأة - 00:30:47

الزنا دي سيئة عظيمة ولا مش هيئه عظيمة؟ وبعدين مش لم يقل زانية وانما ماذا؟ بغي. بغي بغي على وزني اي كثيرة الزنا او متصرفه بالزنا. انسانة متمرة في ذلك الموضوع. مش مرة ولا اتنين ولا ثلاثة ولا خمسة. ده حاجة بقى عرض مستمر - 00:31:13

كبيرة عظيمة جدا. ومع ذلك غفر الله لها ذنبها بماذا؟ بسقيا كلب. فهذا دليل على ان الذنب العظيم قد يفر بماذا؟ بالحسنة البسيطة قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة لفصن - 00:31:35

نحاه عن طريق المسلمين. يعني اماطة الاذى عن الطريق كانت سببا في دخول هذا الرجل بماذا؟ الجنة الله! في حديث حاطب بن ابي بلتقة عندما نقل خبر المشركين في كتاب او جعله في كتاب لينقله - 00:31:59

الى اهل قريش. فارسل النبي عليه الصلاة والسلام بمن اتى هذا الكتاب من هذه المرأة فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي عليه الصلاة والسلام انه شهد ماذا - 00:32:19

بدراب وان الله نظر الى اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. فهذا دليل على ان السيئة تمحي بماذا؟ بالحسنة. ولا يشترط ان تمحي السيئة الكبيرة بالحسنة الكبيرة. بل هذا فضل الله عز وجل. فقد تمحي بحسنة انت تظنها بسيطة. ولكن هي عند الله تعالى ماذا - 00:32:39

ولذلك لا تحرقن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه ماذا؟ طلق ويدرؤون بالحسنة السيئة. اذا فعلت سيئة فاجتهد في فعل الحسنات اجتهد في فعل الحسنات قال ربنا عز وجل في هؤلاء الموصوفين - 00:33:07

بهذه الصفات السابقة اوئلک لهم اللهم هنا للجزاء ليست للملك وليس الاستحقاق ولكن هذا الجزاء اوئلک لهم عقب الدار. والعقبى مصدر بمعنى العاقبة العقبة مصدر بمعنى العاقبة. اي اوئلک لهم عاقبة الدار. والدار هنا التعريف هنا للعهد. والمقصود - 00:33:38

بالدار المعهودة هي ايها؟ هي الجنة. اذا اوئلک لهم الجنة اوئلک لهم العهد. ثم من روعة سياق القرآن انه جعل البدل بيانا لهذه الدار. فقال جنات عدن فجنات عدن بدل من هذه العقبة - 00:34:09

فهذه العقبة هي جنات عدن هذه الجنات يدخلونها يدخلونها اي الذين سبقت او صافهم اللي هم اولوا الالباب يدخلونها. اذا من الذين سيدخلون الجنات اولوا الالباب اولوا الالباب هم الذين يدخلون الجنات - 00:34:38

بعض الناس يقولون اغلب اهل الجنات من البلاء الله اكبر هذا الامر ليس بمستقيم. ولكن الذين يدخلون الجنات يدخلونها فضلا من الله تعالى وتكرما. ومن جملة في تفضل الله تعالى عليهم وكرمه بهم ان هيأ لهم العقل الراسد الذي حثه - 00:35:04

به على هذه الخصال الطيبة التي ذكرتها انفا. هؤلاء الناس يدخلون الجنات. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. قوله ومن من هنا ايضا المسؤولية صلة وصلاح فيها معنى القيد. اي ليس كل اولادهم وازواجهم واباؤهم هيدخلوه الجنات. لاأ - 00:35:32 وانما لن يدخل الجنات الا نفسا مؤمنة. لن يدخل الجنات الا نفس مؤمنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم

قال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا رضينا يا رسول الله. ثم سكت ثم قال اترضون ان تكونوا - 00:36:03

فأهل الجنة قول رضينا يا رسول الله ثم سكت ثم قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة قالوا راضين يا رسول الله؟ قال والذى نفسى بيده انكم شطر اهل الجنة. ثم قال وانه لن يدخل الجنة - 00:36:31

لنفس مؤمنة او قال نفس مسلمة. روایتان كلتاهم صحيحة ومن صلح من ابائهم والاباء يشمل الرجال والاناث. يشمل الرجال والاناث وايضا الاباء يشمل الاب وان علا. يعني يشمل الاب والجد وابو الجد وجده وجد الجد وما شاء الله - 00:36:51

سبحان الله! اذا الاباء الصالحون ستتنعم بان تنظر اليهم. شف جدودك بقى الجد الخامس والسادس السابع والعاشر الجدد دول كلهم سيدخلون معك الجنة. ثم ايضا الزوجات الصالحات ايضا يدخلون الجنة والذرية الصالحة ايضا تدخل الجنة. وان نزلت الذرية الصالحة وان نزلت - 00:37:18

يبقى ابن الابن ابن. وابن ابن ابن. وان نزل تنظر الى احفادك واحفاد احفادك الى ما شاء الله يكونون فجميعا معك في الجنة.

تسعد بهم هذه السعادة البالغة ليس هذا فحسب. قال والملائكة - 00:37:47

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب اذا لابد ان تحرص على صلاح ابنائك اذا اجتهدت في هذا الباب تنعمت برؤيتهم في الجنة.

ولذلك من اصعب ما يكون ان يموت ولدك على الضلال - 00:38:07

نسأل الله تعالى العافية. تصور بقى في قصة سيدنا نوح عندما اجتهد في دعوة ولده الى الله. حتى في اللحظات الفارقة الاخيرة يا

بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل - 00:38:31

يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ثم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. وانتهى الامر امر صعب. امر

صعب جدا ان يموت الولد على غير الهدایة. ان يموت على الضلال والشقاوة - 00:38:46

العياذ بالله. اما اذا مات على الصلاح فهنيئا لك قبله. لانك مستلتقى به في ماذا؟ في الجنة. ومن صلح من اهله ابائهم وازواجهم

وذرياتهم. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن؟ للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء

رحمة وعلما - 00:39:08

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذابا عذاب ماذا؟ الجحيم. هذا دعاء الملائكة لاهل اليمان. وهنا والملائكة يدخلون عليهم من

كل باب من كل باب. هذه الابواب هل هي ابواب الجنة؟ لا. وانما هي ابواب الدور والقصور - 00:39:35

التي يتبعها المؤمنون لأن المؤمنين يجيسون في قصورهم على الارائك والاسرة كالملوک ويأتي الملائكة يسلمون عليهم

ويبشرونهم فيكون حالهم كحال الخادم اذا دخل على سيده سبحان الله! وهذه مسألة وقع فيها نزاع بين اهل العلم. ايهها افضل -

00:40:02

ايها افضل صالح البشر ام الملائكة؟ هناك من قالوا بان صالح البشر افضل من الملائكة. وهناك من قال بان الملائكة افضل من صالح

البشر. الذين قالوا صالح البشر افضل من الملائكة قالوا لان الله تعالى اسجد الملائكة - 00:40:32

ملائكة لادم فهذا دليل على ان صالح البشر افضل من مين؟ من الملائكة. والذين قالوا بان الملائكة افضل من صالح البشر بشر قالوا لان

صالح البشر هم من جملة البشر مخلوقون من طين والمعصية واردة عليهم حتى على - 00:40:52

فقد يقع في صغار المعاصي ولا يقررون عليها وان تابوا اما الملائكة فقال الله تعالى عنهم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم

بامرهم يعلمون فهم اهل الطاعة واهل الامتثال لا يخالفون ابدا. والقول الصحيح في هذه المسألة اننا اذا نظرنا باعتبار البداية -

00:41:12

فان الملائكة افضل من صالح البشر. وادا نظرنا باعتبار النهاية فان صالح البشر افضل من مين من الملائكة وهذا قول جيد وفيه جمع

جيد صالح متوجه. عندما تدخل على اهل اليمان دورها وقصورها وهم في الجنان يقولون لهم سلام عليكم بما - 00:41:41

صبرتم سلام عليكم انتم في سلام. وانتم في مأمن. سلام عليكم بما صبرتم. الباء هنا لسبب اي بسبب صبركم فنعم

عقب الدار. نعم هذه الدار وهذه الدار التي انتم فيها دار ممدوح - 00:42:11

دوحة في المقابل قال ربنا عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقهم سبحانه الله اذا الصنف الاول اهل الایمان اصحاب العقول الطيبة الصالحة المستقيمة يوفون بعهد الله لا ولا ينقضون الميثاق. اما هذا الصنف الآخر المقابل المتوعد بالنار فهوى -

00:42:37

اولاء ينقضون عهد الله والنقض معناه الانتهاص والهدم ما له الانتهاص والهدم. اذا هؤلاء هؤلاء الناس لا يتمون عهدا. ولا عقد لا يوفون بعهد ولا يلتزمون بعقد والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق -

00:43:13

من بعد ميثاقه ما ينبغي ان تتمسك به. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل سبحانه الله عكس الاول بالضبط الرحم تقطع. واليتيم لا يوصل والمح الحاج لا يوصل والمريض لا يوصل. والفقير لا يوصل والمسكين لا يوصل -

00:43:42

كل هؤلاء امر الله تعالى بوصفهم هؤلاء يقطعون هذا جميما ويفسدون في الارض. سبحانه الله! حيثما وجدوا افسدوا اما اهل الایمان

حيثما وجدوا نفعوا تجد فيه الغدر الخيانة الغش النصب الاحتيال الكذب الواقعة النمية سبحانه الله -

00:44:05

كبر العشب الافات التي تفسد ما بين الناس موجودة فيه. اما في كلها واما في بعضها وهناك مسألة الافات المرذولة ينادي بعضها على بعض. والخصال المحمودة ينادي بعضها على بعض. يبقى لو واحد عنده صدق تلاقي الصدق ده ينادي على الامانة. فالصدق يجر

الامانة معه. والا -

00:44:35

ما انا جر النيل. والنيل يجر الوفاء بالعهد. والوفاء بالعهد يجر الطاعة. والطاعة تجر التواضع والتواضع يجر كذا سبحانه الله! خصال

الخير يجر بعضها بعضا ويؤدي بعضها الى بعض ويفضي بعضها -

00:45:05

الى بعض ايضا الخصال المرذولة يؤدي بعضها الى بعض. واحد نصاب النصب يجر مع الكذب. والكذب يجر معه السارقة. والسرقة تجر

معه هكذا. سبحانه الله! سلسلة سلسلة فهذه المذكورات في هذه الاية ليست دالة على حصر هذه الاشياء وانما -

00:45:25

تمثيل للخصال المرذولة التي يقع فيها اهل النار والعياذ بالله. ويفسدون في الارض. مسألة خطيرة جدا مسألة الفساد. الفساد اما يكون

00:45:53

بالمادة واما يكون بالمعنى. فالكذب فساد. وهدم بيوت فساد. الظلم فساد -

وغش التجارة فساد. هذا في المعنى وهذا في المادة ولهذا عندما قال ربنا عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل

فيها من يفسد فيها يفسد فيها لان الملائكة اهل طاعة -

00:46:17

اما غيرهم فربما لا يحدثون من الطاعات ما به تقوم منافع الخلق. اذا الارض بتقوم على الفساد واللي بتقوم على احداث المنافع

احداث المنافع. طيب ولهذا قال ربنا عز وجل -

00:46:39

جزاء لهؤلاء الناس اولئك لهم اللعنة. اللعنة هي الطرد من رحمة الله عز وجل فالله تبارك وتعالى لا يرحمهم ولا ينظر اليهم. ومن خرج

00:46:59

من رحمة الله وحرم من نظر الله -

نسائل الله تعالى العافية. كان متوعدا في الدنيا قبل الاخرة. اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. وهي النار نسوا الله تبارك وتعالى ان

00:47:18

يجعلنا من اهل الجنان وان يقينا النيران. وان يوفقنا الى الخير والاحسان. وان -

يتم علينا وعليكم بالخير والايمان. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد

وعلى الله وصحبه -

00:47:38